السلام عليكم

كل عام وأنتم بخير ـ سيتم نشر مذكرات سلسة التميز

للفصل الدراسي الثاني فى ماده اللغة العربية

ونظراً لما حدث فى الترم الأول من طبع وبيع

سلسلة التميز فى المكتبات دون علمي

سيتم نشر أجزاء بسيطه فقط من كل مرحلة وعلى من يرغب

في الحصول على المذكرة كاملة الأتصال علي

رقم 01006684438 أو التحدث على الخاص

وكل عام وأنتم بخير

الأستاذ / أحمد فتحي

سلسلة التميز

الصف الثالث الثانوي

قراءة
العلم في الإسلام

أ/ أحمد فتحي

01006684438

https://www.facebook.com/basm.fathy.5
الحساب الشخصي (face book)
/https://www.facebook.com/ahmedfathyseslataltameoz
رابط صفحة الأستاذ . أحمد فتحي
/https://www.facebook.com/groups/1146850068738990
جروب مذكرات وملازم الأستاذ / أحمد فتحي
واتس اب 01006684438

العلم في الإسلام

للدكتور أبي الوفا التفتازاني

الموضوع :

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يَعني - فقط - العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خطأ؛ ذلك أن الإسلام جاء شاملا ً لضروب النشاط الإنساني كافة ، ومنها البحث الكوني . وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، وذلك يَعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه ، وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يُفسر ، وأن بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها ، يقول تعالى : {وَسَخّرَ لَكُم مّا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مّنْهُ} (الجاثية آية 13) ، ويقول تعالى : {وَسَخّرَ لَكُمُ اللّيْلَ وَالنّهَارَ وَالشّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنّجُومُ مُسَخّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} .

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيد لروح المنهج العلمي الصحيح ، الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون ، وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان ، وبالعلم في مواجهة الطبيعة.

ومما له دلالة على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ، قول الرسول - - : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " وهذا مما يفتح الباب واسعاً أمام العقل ؛ ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها ، مما لم يرد فيه نص ، وتأمل المعنى في قول الإمام الرازي في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأ َ م ْ ر ِ} .

وقد نطقت أحاديث كثيرة بأن الرسول - - كان كثير المشاورة لأصحابه ، ومنها حديث أبي هريرة : " ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله - - " ، وأصبحت المشاورة قاعدة شرعية ؛ ولذلك قال " الحسن " و" سفيان بن عيينة " : " إنما أمر رسول الله - - بذلك ؛ ليقتدي به غيره في المشاورة ، ويصير سنة في أمته ، ومع أن الرسول - - كان أكمل الناس عقلا ً ، إلا أن علوم الخلق لا متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لم يخطر على باله من وجود المصالح ، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا ، فقد قال - - : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ولذلك أيضا قال : " ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم (أي وفقوا لخير أمورهم) " ، ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ، ولا يمكن تحديدها ،

وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان.
لا حد-إذن . في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية، والصناعات تقوم على أساس العلم المادي ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى، وهي أيضاً فروض كفاية.
وقد قال بعض الفقهاء أيضًا . وهذا يدل على عمق النظرة . :"إنه يتعيّن على وليّ الأمر أن يديّر الصناعات اللازمة للمسلمين ، والتي يسبب فقدان أي منها حرجاً للمسلمين، فإذا لم يفعل يكون آثماً ؛ لأنه يوقع المسلمين في الحرج ".
وحسبنا أن نشير في هذا الصدد إلى ما يقوله " الإمام الغزالي " منذ تسعة قرون في كتاب " إحياء علوم الدين " تحت عنوان " بيان العلم الذي هو فرض كفاية " : "أما فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كل علم لا يُستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب ؛ إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان، وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا و المواريث وغيرها. وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها لحَرج فلا يُتعجب من قولنا: إن الطب والحساب من فروض الكفايات، فإن أصول الصناعات أيضًا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة " وغيرها ".

نخلص مما سبق إلى أنه ليس صحيحاً أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الديني فقط، وإنما المراد به كل علم يدفع الجهل، سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية ، ومن ثمّ لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال.
وإذا كان البحث العلمي - بمفهومه المعاصر - ينحصر في مجالين هما: العالم الأكبر والعالم الأصغر ، فقد نبهنا القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) . فالبحث في الآفاق ، والبحث في الأنفس ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ، ومعرفة الخالق.

اللغوي ـات :

- لا يجوز : لا ينبغي ، لا يمكن ، لا يباح ، والمقصود : لا يصح - يعني : يهتم × يهمل - لا شأن : أي لا علاقة - شاملا ً: جامعاً - ضروب : أنواع م ضرب - المسخر : المذلل ، الخاضع - المشاهد : المرئي - غ َ ا مض: مُبْهَم - بمقدوره : باستطاعته × عجز - نطاق : مجال ، ميدان ج نُطُق - رفاهيتها : رغدها ، رخائها ، سعتها- الصدد : الاتجاه ، الناحية ، الخصوص - دلالة : علامة- حد : نهاية ج حدود، والتعبير ب.(لا حد) يدل على اتساع العلم في الإسلام - يستنبط : يستنتج ، يبتكر ، يستخرج - لا حصر له : لا

نهاية له - المشاورة : تبادل الرأي × الاستبداد - لاسيما : خاصة - هُدُوا : وفقهم الله × ضلوا - لأرشد أمرهم : لخير أمورهم وأفضلها - المتغيرة : المتبدلة × الثابتة ، المستقرة - فقهاء : علماء الدين م فقيه - فرض الكفاية : فرض على المجتمع ، إذا قام به فرد أو أكثر سد عن الآخرين ، وناب عنهم مثل : الزراعة والصناعة × فرض العين ، وهو المفروض على كل إنسان مثل : الصلاة والصوم - حسبُنا : يكفينا - قوام : عماد وأساس - حَرَجَ : حيرة وضيق ومشقة - الحياكة : الخياطة - من ثمّ : من هنا × هناك - تعارض : اختلاف × اتفاق ، توافق - ينحصر : يتحدد × يتجاوز .

أسئلة وأجوبة

س 1: ما المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام ؟

ج. : المفهوم الخاطئ : هو أن العلم في الإسلام لا شأن له بالعلوم الكونية أو العلوم المادية الحديثة ، وأنه ينحصر في العلم بأحكام الإسلا م وآدابه .

س2 : ما مجال العلم في الإسلام ؟ أو ما المفهوم الصحيح للعلم ؟

ج. : هو كل علم لا يستغني عنه في أمور الدنيا أو الآخرة فهو يشمل العلوم الدنيوية والأخروية معاً ، فالمراد بالعلم في الإسلام هو كل علم يدفع الجهل .

س3 : ما المقصود بالمنهج العلمي ؟

ج. : هو محاولة استكشاف المجهول من هذا الكون وظواهره .

س 4: توجيه القرآن تأكيد للمنهج العلمي . وضح ذلك .

ج. : توجيه القرآن تأكيد للمنهج العلمي ؛ لآن القرآن يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف المجهول في هذا الكون وظواهره ، ويدعو كثيرًا إلى التأمل في أسرار الكون على أساس من الثقة في قدرة الإنسان بالعلم على مواجهة الطبيعة . واستنباط (استنتاج) أنواع كثيرة من العلوم المتصلة بكل شئون الحياة .

س5 : ما فرق بين العلم الكوني ، والعلم المادي ، والعلم بأحكام الدين ؟

ج. : العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره ونظرياته كالأ رض والسماء والنجوم والفضاء .

- العلم المادي (×الروحي): هو العلم الذي يبحث في المادة وتكويناتها ونتائجها ، كعلم الفيزياء وعلم الكيمياء والأحياء وغيرها

- والعلم بأحكام الدين : هو علم الفقه الذي يتناول أحكام العبادات و المعاملات وما يتصل بها من علوم الحساب والطب والزراعة ؛ لأنها ضرورية في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما .

س 6 : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة ؟ أو هل العلم في الإسلام محدود بحد معين ؟

ج. : لهذا الحديث الشريف أهمية في حياتنا المعاصرة ؛ لأنه دعوة للبحث

المستمر في شئون الكون واستنباط (استكشاف) ما هو نافع للبشرية في كل ما يتعلق بشئون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص ، وهذا يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين أو وقت محدد ، فهو يفتح أمامنا مجال البحث والرأي و المشورة في كل أمور الدنيا وهذا يؤدي إلى التقدم العلمي والانتفاع بـ العلم .

س7 : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ما دلالة هذا القول فيما يتعلق بدور العقل ومفهوم العلم ؟

ج. : هذا القول يفتح الباب واسعاً أمام العقل للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط ما هو نافع للبشرية في كل ما يتعلق بشئون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص ، وبالنسبة لمفهوم العلم فالإسلام يحث على دراسة كل العلوم الدينية و الدنيوية كافة .

س 8 : ما قيمة نعت (وصف) كلمة (حد) بكلمة (معين) في قول الكاتب : " أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين " ؟

ج. : يدل على الإطلاق وفتح كل المجالات مجال البحث والرأي والمشورة في كل أمور الدنيا.

س9 : كيف يشجع الإسلام الإنسان في حياته العملية على الابتكار والإبداع ؟

ج. : لأنه فتح له الباب واسعاً أمام العقل للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط ما هو نافع للبشرية في كل ما يتعلق بشئون الحياة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص ، والدليل على ذلك قول الرسول- "أنتم أعلم بشئون دنياكم" .

س10: علل لما يأتي : كثرة مشاورة الرسول - - لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً

ج. : كان رسول الله - - أكثر الناس مشورة لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً ؛ ليقتدي به غيره في المشاورة ، ولتصير الشورى سنة في أمته ؛ لأن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ومتجددة بتجدد الزمان ، وتغير المكان .

س 11: عين الأفكار التي أوردها الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره لقوله تعالى: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ (آل عمران: من الآية159).

ج. : من هذه الأفكار :

1 - مداومة الرسول لمشاورة الصحابة رضي الله عنهم .

2 - المشاورة قاعدة شرعية في الإسلام .

3 - أمر الله الرسول بالشورى دعوة لاقتداء كل الناس به في ذلك مع أنه أكمل الناس عقلاً .

4 - المشورة خير كلها ، وتهدى دائماً إلى الرأى الأفضل .

س12: وضح الفرق بين ما هو فرض كفاية - وما هو فرض عين . مع التمثيل .

ج. : فرض الكفاية : هو الذي إذا قام به البعض سد عن الآخرين وكفي عنهم ، مثل : العلوم كالطب والحساب والفلاحة والحياكة ، وصلا ة الجنازة .

- أما فرض العين : فهو المفروض على كل إنسان قادر كالصلاة والزكاة و الصوم ونحو ذلك .

س 13: لماذا اعتبر فقهاء الإسلام الصناعات فروض كفاية ؟ وعلام يدل ذلك ؟

ج. : لأن عليها يقوم نظام الحياة ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب ، والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ، وعلى الإنسان أن يدرس منها ما استطاع فدراستها عبادة لله تعالى (فرض كفاية).

- وهذا يدل على فهم جيد للعلم في الإسلام ؛ إذ هو يشمل جوانب الحياة، سواء أكانت هذه الجوانب في الأمور الدينية أم في الأمور الدنيوية .

س14: بمَ استدل الكاتب على عمق نظرة الفقهاء المسلمين ؟ وعلامَ يدل رأيهم ؟

ج. : لأنهم جعلوا العلم شاملا ً لكل مجالات الحياة الدينية والدنيوية .

- يدل على إدراكهم الجيد لمفهوم العلم الواسع في الإسلام .

س15: ما الذي أوجبه بعض الفقهاء على ولي أمر المسلمين وحاكمهم ؟!

ج. : لقد قال بعض الفقهاء : "إنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين والتي يسبب فقدانها حرجاً (مشقة) للمسلمين ؛ فإذا لم يفعل ذلك يكون آثماً ؛ لأنه يُوقع المسلمين في حرج (مشقة) . [متى يأثم الحاكم ؟]

س16: كتب الإمام أبو حامد الغزالي فصلا ً في كتابه (إحياء علوم الدين) بعنوان "بيان العلم الذي هو فرض كفاية ".

(أ) فما هذا العلم ؟ سق أمثلة.

(ب) لماذا كان هذا العلم فرض كفاية ؟

ج. : (أ) هذا العلم هو كل علم لا يُستَغنى عنه في قوام (استقامة) أمور الدنيا ..

- الأمثلة : الطب والهندسة والزراعة والفلك...الخ .

(ب) كان العلم فرض كفاية؛لأنه ليس في مقدرة أي فرد أن يقوم بكل هذه العلوم وإنما يكفي أن يقوم به البعض فيسقط عن الآخرين .

س 17: (لا تعارض بين العلم والدين) . اشرح ذلك في ضوء فهمك للموضوع . أو ما المقصود بالعلم في الإسلام ؟

ج. : بالفعل لا تعارض بين العلم والدين ؛ لأن المراد بالعلم : هو كل علم يدفع الجهل ماديًا ومعنويًا ومن ثم لا تعارُض بين الدين والعلم في الإسلا م بحال من الأحوال .

س 18: ما المراد بالعالم الأكبر - والعالم الأصغر ؟
ج. : العالم الأكبر : الكون ، والعالم الأصغر : النفس .
س 19 : إلى أي شيء يدعو المنهج العلمي ؟ وما صلة ذلك بنظرية العلم في الإسلام ؟
ج. : يدعو المنهج العلمي إلى محاولة استكشاف كل ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان في مواجهة الطبيعة - وذلك متصل بنظرية العلم في الإسلام وهي أنه ينحصر في مجالين : العالم الأكبر عالم البحث في الآفاق - والعالم الأصغر عالم البحث في النفس وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق وهو الله .
س20 : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت:53) .
ماذا يدل في الآية على البحث في العالم الأكبر ؟ وفي العالم الأصغر ؟ وإ لامَ ينتهيان ؟
ج. : - البحث في الآفاق هو البحث في العالم الأكبر .
- والبحث في الأنفس هو البحث في العالم الأصغر .
- وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق .
س21: كيف يواجه الإنسان الطبيعة و يسخرها لخدمته؟
ج. : يواجهها بالبحث في ظواهر الطبيعة وتحليل عناصرها للانتفاع بها وتسخيرها لخدمته وذلك واضح في حياتنا مثل مواجهة البرد بالمدفئة و الحر بالمروحة واستخدام الوقود في الصناعة و الكيمياء في الدواء والم لابس .

تدريبات مجابة

(الإسلام جاء شاملا ً لضروب النشاط الإنساني كافة ،ومنها البحث الكوني ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، ذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه)
(أ) - ضع مفرد " ضروب " ومرادف " المسخر " في جملتين من تعبيرك .
(ب) - العبارة السابقة تصحح الفهم الخاطئ عن العلم في الإسلام . وضح ذلك .
(ج) - علل لما يأتي :
- كثرة مشاورة الرسول - - لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلا ً
- دراسة العلوم الكونية والمادية عبادة لله تعالى

الإجابة

(أ) - مفرد ضروب : (ضرب) . - مرادف المسخر : (المذلل)
(ب) - الفهم الخاطئ عن العلم في الإسلام أنه العلم بأحكامه وآدابه فقط ،

وأنه لا شأن له بالعلم الكوني أو العلم المادي، والعبارة تصحح هذا الفهم ؛ حيث تبين أن الإسلام جاء عاماً لأنواع النشاط الإنساني كلها ، ومنها البحث الكوني ، فالإنسان في الإسلام مأمور بتعمير هذا الكون المسخر له ، وقد خلق الله الكون وجعله خاضعاً لبحوث الإنسان وتجاربه .

(ج) - كان رسول الله - - أكثر الناس مشورة لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلا ً ؛ ليقتدي به غيره في المشاورة ، ولتصير الشورى سنة في أمته ؛ لأن مصالح الناس كثيرة ومتشبعة ومتجددة بتجدد الزمان ، وتغير المكان .

- إن العلم في الإسلام يعني كل علم يدفع الجهل سواء في مجال الأمور الدينية أو الدنيوية .. والعلوم الكونية والمادية مثل : الطب والهندسة و الطبيعة والكيمياء والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ولذلك فدراستها عبادة لله تعالي ، وقد اعتبرها الفقهاء من فروض الكفاية يأثم الجميع بتركها .

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم ، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلي زمان ، ومن مكان إلي مكان ،وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلي اعتبار الصناعات مثلا ً فروض كفاية ".

(أ) - ضع مرادف " يستنبطه " ، ومضاد " المتغيرة " في جملتين من تعبيرك

(ب) - وضح مفهوم العلم في الإسلام ، وبين توجيه القرآن الكريم في هذا الصدد

(ج) - ما العلوم التي تتعلق بمصالح الناس ؟ وما صلتها بالمجتمع والدين ؟

الإجابة

(أ) - مرادف " يستنبطه " : يستخرجه . - مضاد "المتغيرة " : الثابتة أو المستقرة .

(ب) - مفهوم العلم في الإسلام ، هو أنه لا يعني فقط العلم بأحكام الإسلا م وآدابه ، وإنما يعني – أيضاً – المعرفة بالعلم الكوني والعلم المادي ؛ لأن الإسلام جاء شاملا ً لضروب النشاط الإنساني كافة ، ومنها البحث الكوني .

- وتوجيه القرآن الكريم في هذا الصدد ، هو تأكيد لروح المنهج العلمي الصحيح ، الذي يدفع الإنسان إلي محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره ، على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم في مواجهة الطبيعة .

(ج) - المراد بهذه العلوم ، هي العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة

من زمان إلي زمان ، ومن مكان إلي مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلي اعتبار الصناعات فروض كفاية ، والصناعات تقوم على أساس العلم المادي ، مثل : علوم الطبيعة والكيمياء والحياة والطب ، والهندسة والزراعة وغيرها . وصلتها بالمجتمع والدين تكمن في أنها لازمة للمجتمع ، ودراستها عبادة لله تعالى ، وهي أيضاً فروض كفاية .

" لا يجوز أن يفهم العلم في الإسلام على أنه يعنى فقط العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ ، ذلك أن الإسلام جاء شاملا ً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

" أحكام " مفردها : (حكمة - حاكم - حُكم)

" الشأن " معناها : (الحَال - الحاجة - المصيبة)

" العلم المادي " هو الذي يبحث في : (السياسة وأساليبها - المادة وتكوينها - الفن وأنواعه)

(ب) - تشير العبارة إلي المفهوم الخاطئ للعلم في الإسلام - اشرح ذلك .

(ج) -"أنتم أعلم بشئون دنياكم" بين علاقة القول النبوي بمنهج البحث العلمي المعاصر

الإجابة

(أ) - " أحكام " مفردها : حكم .

- " الشأن " معناها : حاجة .

- " العلم المادي " هو الذي يبحث في : المادة وتكوينها .

(ب) - تشير العبارة إلي المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام أنه العلم بأحكامه وآدابه فقط ، وأنه لا شأن له بالعلم الكوني أو العلم المادي، و العبارة تصحح هذا الفهم ؛ حيث تبين أن الإسلام جاء عاماً لأنواع النشاط الإنساني كلها ، ومنها البحث الكوني ، فالإنسان في الإسلام مأمور بتعمير هذا الكون المسخر له ، وقد خلق الله الكون وجعله خاضعاً لبحوث الإنسان وتجاربه .

(ج) - هذا القول النبوي يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ، ويفتح الباب واسعاً أمام العقل ؛ ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها مما لم يرد فيه نص .. وهذا هو طريق البحث العلمي المعاصر ؛ إذ يعتبر الكون مفتوحاً أمام العقل دون حاجز ، أو موانع ، أو نصوص تقيد انطلاقه

(لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشرى من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان، ومن مكان

إلى مكان، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات فروض كفاية).

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " يستنبط " مراد فها : (يستنتج - يبتكر - يحفظ - يعرف).

- " المتغيرة " مضادها : (المتجددة - الصحيحة - الثابتة - القوية)

(ب)- لماذا عد الفقهاء الصناعات فروض كفاية؟ وعلام يدل ذلك؟

(ج) - علل لما يأتي : 1- عدم التعارض بين الدين والعلم في الإسلام .

2- دعوة الإسلام إلى الشورى والاجتهاد في شئون الدنيا .

الإجابة

(أ) - مرادف "يستنبط" : يستنتج . - مضاد "المتغيرة" : الثابتة .

(ب)- عد الفقهاء الصناعات فروض كفاية ؛ لأنها من العلوم المحمودة ، ولا يستغنى عنها في قوام أمور الدنيا كالطب مثلا ؛ إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان سليمة . (أو غيره من العلوم الدنيوية)

- وهذا يدل على فهم جيد للعلم في الإسلام ؛ إذ هو يشمل جوانب الحياة ، سواء أكانت هذه الجوانب في الأمور الدينية أم في الأمور الدنيوية .

(ج) - 1- سبب عدم التعارض بين الدين والعلم في الإسلام هو أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام ليس هو العلم الديني فقط ، بل يشمل العلم الدنيوي أيضا كالرياضيات والعلوم ؛ لأن المراد بالعلم في الإسلام هو كل علم يدفع الجهل .

2- دعا الإسلام إلى الشورى ، والاجتهاد في شئون الدنيا ؛ لأن مصالح الناس في الحياة كثيرة ومتشعبة ، وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وقد كان الرسول الكريم - - يستشير أصحابه ، كما أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ؛ فقد قال الرسول الكريم - - : "أنتم أعلم بشئون دنياكم" .

" لا حد إذن في الإسلام لا يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلي زمان , ومن مكان إلي مكان , وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية , والصناعات تقوم علي أساس العلم المادي " .

(أ) - ضع معني (يستنبط) ومضاد (المتغيرة) ومفرد (فقهاء) .

(ب) - ما الفرق بين العلم الكوني والعلم المادي والعلم الديني ؟

(ج) - كيف يواجه الإنسان الطبيعة ويسخرها لخدمته؟

(د) - " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة ؟

الإجابة

(أ) - معني (يستنبط) : يستنتج .
- مضاد (المتغيرة) : الثابتة .
- مفرد (فقهاء) : فقيه .
(ب) - 1 - العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره ونظرياته كالأرض والسماء والنجوم .
2 - العلم المادي : هو العلم الذي يبحث في المادة وتكويناتها ونتائجها كعلم الفيزياء والكيمياء والأحياء .
3 - العلم الديني : هو علم الفقه الذي يتناول أحكام العبادات و المعاملات مثل : (الحساب والطب والزراعة) ؛ لأنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث .
(ج) - بالبحث في ظواهر الطبيعة وتحليل عناصرها للانتفاع بها وتسخيرها لخدمته وذلك واضح في حياتنا مثل مواجهة البرد بالمدفئة و الحر بالمروحة واستخدام الوقود في الصناعة والكيمياء في الدواء والم لابس .
(د) - (أنتم أعلم بشئون دنياكم) .
1 - إن هذا القول يفتح الباب أمام العقل ليستنبط من أنواع العلم مالا حصر له
2 - نفهم من حديث الرسول - - تصرف الناس في شئون السياسة والا قتصاد وغيرها من أمور حياتهم .

"ومع أن الرسول - - كان أكمل الناس عقلا ً إلا أن علوم الخلق لا متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما يخطر على باله من وجوه المصالح ، فيما يفعل من أمور الدنيا فقد قال - - : " أنتم أعلم بشئون دنياكم ".
(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :
• مرادف " الخلق " : (الكون - الدهر - الناس).
• مقابل " يخطر بباله " : (ينفصل عنه - يغفل عنه - يعزف عنه) .
(ب) - ما معنى قول الرسول - - : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ؟ وما دلالة هذا القول فيما يتعلق بدور العقل ومفهوم العلم.
(ج) - علل لما يلي :
1 - دراسة العلوم المادية عبادة لله تعالى.
2 - انحصار البحث العلمي المعاصر في مجالي العالم الأكبر والعالم الأصغر.

الإجابة

(أ) - مرادف " الخلق " : الناس . - مقابل " يخطر بباله " : يغفل عنه .
(ب) - معنى قول الرسول - - : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " : أن الرسول

يوصى أمته أن تفكر في أمور الدنيا بحسب معطيات العلم والبحث ويستنبطوا بعقولهم كل أنواع العلوم التي تتعلق بشئون حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص .
- ويدل هذا القول على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين فلا يقتصر على العلم بأحكام الدين وآدابه ولكنه يشمل العلم المادي وكل أنواع النشاط الإنساني ، وهذا يفتح الباب واسعا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له .
(ج) - 1 - دراسة العلوم المادية عبادة لله تعالى ؛ لأن دراستها تستلزم تدبير الصناعات اللازمة للناس ، ولذلك اعتبرها الفقهاء فروض كفاية ؛ لأن فقدانها يسبب حرجا (مشقة) للمسلمين
2 - ينحصر البحث العلمي المعاصر في مجالي العالم الأكبر والعالم الأصغر ؛ لأن هدف البحث العلمي المعاصر معرفة قوانين الخلق ومعرفة الخالق ، والبحث في الآفاق ينتهي إلى اكتشاف قوانين الخلق والبحث في الأنفس ينتهي إلى معرفة الخالق . وهما مجالا العالم الأكبر والعالم الأ صغر .

"لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان , ومن مكان إلى مكان , وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا ً فروض كفاية " .
(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :
1 - المقصود بـ" لا حد إذن . . . . إلخ " : (التقييد - الإطلاق - العمق - البعد) .
2 - مضاد" المتغيرة" : (الشاملة - الثابتة - المتأرجحة - المحدودة) .
(ب) - قال الرسول - "أنتم أعلم بشئون دنياكم" . هات من الفقرة ما يتوافق وقول الرسول .
(ج) - ما طبيعة العلم الذي يدعو إليه الإسلام ؟

الإجابة

(أ) - 1 - المقصود بـ" لا حد إذن . . . . إلخ " : الإطلاق .
2 - مضاد" المتغيرة " : الثابتة .
(ب) - أنتم أعلم بشئون دنياكم . أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة " فروض كفاية " .
(ج) - كطبيعة العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الذي لا يستغنى عنه كالطب والحساب فالعلم هو كل ما يدفع الجهل سواء أكان هذا في الأمور الدينية أم الدنيوية .

" لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعنى - فقط - العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني ، أو العلم المادي . فإن مثل هذا الفهم خطأ ؛ ذلك أن الإسلام جاء شاملا لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني . وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخّر له ، وذلك يعني أن الكون المشاهَد خاضع لإدراكه وبحثه ، وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يفسر" .

(أ) - ضع : مرادف " ضروب " ، ومضاد " المادي " في جملتين مفيدتين .

(ب)- لماذا لا ينبغي ألا نحدد العلم في الإسلام بأنه النظر في أمور العقيدة والشريعة وحدهما؟

(ج) - ما العلوم التي يراها الإمام الغزالي أنها فرض كفاية ؟ وما أهميتها في نظره ؟

الإجابة

(أ) – مرادف " ضروب " : أنواع

- مضاد " المادي " : الروحي

(ب) - ينبغي ألا نحدد العلم في الإسلام بأنه النظر في أمور العقيدة و الشريعة فقط ؛ لأن الإسلام جاء شاملا لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخّر له ، وذلك يعنى - في الوقت نفسه - أن الكون المشاهَد خاضع لإدراكه وبحثه .

(ج) - العلوم التي يراها الإمام الغزالي أنها فرض كفاية هي كل علم لا يستغني عنه في قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضروري في حاجة بقاء ا لأبدان ، وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات ، وقسمة الوصايا و المواريث وغيرها ، وأصول الصناعات أيضاً من فروض الكفايات كالفلا حة والحياكة ، وهذه العلوم لو خلا البلد ممن يقوم بها لوقع الحرج (المشقة) للأمة

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان , ومن مكان إلى مكان , وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا ً فروض كفاية .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مفرد كلمة " مصالح " : (صلح - مصلح - مصلحة - صالح)

2 - المقصود بـ " فرض الكفاية " ما يجب على : (كل الناس - بعض الناس - أغنى الناس - خاصة الناس)

3 - مضاد كلمة " المتغيرة " : (الثابتة - الساكنة - العتيدة - الهادئة)

(ب) - فرّق بين العلم الكوني والمادي ، مدللا ً على ما تقول .

(ج) - وضح رأي الإمام الغزالي في العلم الذي هو فرض كفاية ، وما رأيك ؟

الإجابة

(أ) - 1 - مفرد كلمة " مصالح " : مصلحة.
2 - المقصود ب." فرض الكفاية " ما يجب على بعض الناس .
3- مضاد كلمة " المتغيرة " : الثابتة .

(ب) - العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره ونظرياته كالأرض والسماء والنجوم والفضاء .
- العلم المادي : هو العلم الذي يبحث عن المادة وتكويناتها ونتائجها ، كعلم الفيزياء وعلم الكيمياء والأحياء وغيرها .

(ج) - رأي الإمام الغزالي في العلم الذي هو فرض كفاية : فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) هو كل علم لا يُسْتَغنى عنه في قوام (استقامة) أمور الدنيا كالطب والحساب ، وهذه العلوم لو خلا البلد ممن يقومون بها لوقع الحرج (المشقة) .
- وأنا أرى أن هذا الرأي هو عين الصواب حتى يجد المجتمع من يقوم بأعماله في كل المجالات فلو تعلم كل الناس الطب فمن يقوم بالأعمال الأ خرى.

" وأصبحت المشاورة قاعدة شرعية ، ولذلك قال الحسن وسفيان بن عُيَينة : إنما أمر رسول الله - - بذلك ليقتدي به غيره في المشاورة وتصير سنة في أمته .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :
1 - معنى كلمة " سُنة " هو : (فريضة - ضريبة - طريقة - طبيعة) .
2 - مضاد كلمة " المشاورة " هو : (الحمق - الاستبداد - الظلم - الغلبة) .
3 - " ليقتدي به غيره ... " علاقة هذا التعبير بما قبله : (نتيجة - توضيح - تكرار - تعليل)

(ب) - بمَ تفسر استشارة الرسول - - لأصحابه وهو أكمل الناس عقلا ً ؟ وما دلالة ذلك على مفهوم العلم في الإسلام ؟

(ج) - لماذا اعتبر الفقهاء الصناعات فروض كفاية ؟ وما واجب ولي الأمر تجاه تلك الصناعات ؟

الإجابة

(أ) - 1 - معنى كلمة " سُنة " هو : طريقة .
2 - مضاد كلمة " المشاورة " هو : الاستبداد .
3 - " ليقتدي به غيره ... " علاقة هذا التعبير بما قبله : تعليل .

(ب) - أفسر استشارة الرسول - - لأصحابه وهو أكمل الناس عقلا ً ؛

ليقتدي به غيره في المشاورة ، ويصير سنة في أمته ، وليجعل المشاورة قاعدة شرعية .
- وعلوم الخلق لا متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لم يخطر على بال أخيه من وجوه المصالح المتعددة في الدنيا
- وهذا يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين ، واتساع مجالاته ، وأهمية الشورى في اكتشاف المجهول .
(ج) - لأنه لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشرى من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان . (درجة واحدة) .
- والصناعات تقوم على أساس العلم المادي ، وهى لازمة للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى - يجب على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللا زمة للمسلمين ، والتي يسبب فقدانها حرجاً للمسلمين .